

## The Degree of Commitment of Public School Teachers in the Ramtha District to the Ethics of the Teaching Profession in Light of Post-COVID Developments From the Perspective of Principals and Teachers

درجة التزام معلمي المدارس الحكومية في لواء الرمثا بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا من وجهة نظر المديرين والمعلمين

Reem Al-Batainah<sup>1\*</sup>, Saleh Olimat<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>Yarmouk University, Irbid, Jordan.

### ARTICLE INFO

#### Article history:

Received 01 Feb 2023

Accepted 01 Mar 2023

Published 01 Apr 2025

#### \*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: [cmm976@yahoo.com](mailto:cmm976@yahoo.com).

### Abstract

This study aimed to assess the degree of commitment of public school teachers in the Ramtha district to the ethics of the teaching profession, considering post-COVID developments from the perspectives of principals and teachers. A descriptive survey method was employed, utilizing a questionnaire as the data collection tool. This was administered to a sample of 347 principals and teachers, selected through simple random sampling. The study's findings indicated a high degree of commitment among public school teachers in the Ramtha district to the teaching profession's ethics post-COVID. Furthermore, no statistically significant differences were found at the significance level ( $\alpha=0.05$ ) in the mean scores of the study sample's assessments of teacher commitment based on the variables "years of experience" and "job title." However, statistically significant differences were identified based on the variables "gender" and "educational stage," with variations favoring "females" and the "primary stage," respectively. The study recommends that teachers continue adhering to the ethics of the teaching profession in light of post-COVID developments, focusing on areas such as "students, the local community and parents, colleagues, and the school."

**Keywords:** Commitment, Teaching Ethics, Post-COVID, Ramtha District.

### المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة التزام معلمي المدارس الحكومية في لواء الرمثا بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا من وجهة نظر المديرين والمعلمين، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تم تطبيقها على عينة قوامها (٣٤٧) من المديرين والمعلمين، اختبروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام معلمي المدارس الحكومية في لواء الرمثا بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا جاءت بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام معلمي المدارس الحكومية في لواء الرمثا بأخلاقيات مهنة التعليم في

ضوء مستجدات ما بعد كورونا تعزى لمتغيري (سنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري (الجنس، والمرحلة التعليمية)، وجاءت لصالح (الإناث، والمرحلة الأساسية) على التوالي. توصي الدراسة استمرار معلمي المدارس بالالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا في مجالات (الطلبة، والمجتمع المحلي وأولياء الأمور، والزملاء، والمدرسة).

**الكلمات المفتاحية:** درجة التزام، أخلاقيات مهنة التعليم، مستجدات ما بعد كورونا، لواء الرمثا.

## ١. المقدمة

### ١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

لكل مهنة في المجتمع الإنساني قواعد أخلاقية لا بد من مراعاتها والالتزام بها من قبل الأفراد العاملين فيها، وتعد أخلاقيات مهنة التعليم من أهم المؤثرات بسلوك المعلم؛ كونها تشكل رقيباً ذاتياً داخلياً لديه، وتكون له مرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله، ويقوم علاقاته مع الآخرين، وتساعد به أداء واجباته وتلبية حقوقه، وإن التزم المعلم بتلك الأخلاقيات أمر ضروري وواجب، إذ يتحدد انتماءه لمهنته بقدر التزامه بقواعد وأخلاقيات مهنة التعليم، وهو بذلك يشكل نموذجاً يحتذى به من قبل طلبته. كما أن أخلاقيات وقواعد مهنة التعليم تسهم في بناء معايير مهنية طموحة للمعلمين، وترسم ملامح التقدم لهم.

كما إن التربية الأخلاقية بالإسلام تهدف إلى إشاعة الخير والإصلاح والبر والتقوى، ومحاربة الفساد والفتنة في الأرض، إذ ركز القرآن الكريم على هذين الهدفين؛ قال تعالى: "وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمَ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" (المائدة: ٢). كما أن مصادر الحديث وكتب التفسير توضح كل ما يصطدم مع سنن الله واتباعه كل ما يدمر الأمن والسلام بحياة الإنسان بالدنيا ويحرمه منهما بالآخرة (البشري، ٢٠١٥). فالدين الإسلامي هو المرجع الأول والأساسي للتربية الأخلاقية الصحيحة، ولذلك فقد اهتم الإسلام بالجانب الأخلاقي، وحدد قيماً وقواعد أخلاقية لكل جانب من جوانب الحياة، وقد اهتم المسلمون بتلك التعاليم الأخلاقية الإسلامية، وعملوا على تطبيقها بكافة جوانب حياتهم، فكانت من أهم عوامل ازدهار حضارتهم، كما واکب ذلك الاهتمام اهتمام مماثل من جانب المفكرين عامة والتربويين خاصة، فصنفوا العديد من الرسائل والدراسات التي عنيت بأخلاق المعلمين والمتعلمين وأدابهم على السواء، تلك الأخلاق التي تستمد من الإسلام ونظرتها الشاملة للإنسان والكون والحياة (عساف والاعا، ٢٠١٥).

وتستمد أخلاقيات المهنة من التربية التي تُعد أهم أدوات الحياة، وتسعى لتحقيق تنمية شاملة للإنسان؛ كونها عملية أخلاقية واجتماعية وثقافية، وأداة مهمة بمواجهة التغيرات السريعة التي يشهدها عصر العولمة والتقدم المعرفي، وما يصاحبه من تغييرات ثقافية قد تؤثر على اتجاهات الأفراد وقيمهم وحتى أخلاقياتهم، الأمر الذي يجعل غرس القيم والأخلاق العالية هدفاً سامياً من أهدافها (ناصر، ٢٠١٠).

ويرى الخوالدة (٢٠١٣) أن التعليم يرتبط بالتربية ارتباطاً وثيقاً، إذ يسعى لتنمية العقل وصقله وإكسابه المهارات والمعارف والأخلاقيات التي تلزمه بحياته. وبين عفيفي (٢٠١٣) أن العلم طريق التقدم والنهضة والتفوق، وهو أساس نهضة الأمم وتقدمها، وكلما ارتقى الإنسان بسلم الحضارة كلما زادت حاجته للتربية باعتبارها حقاً من حقوقه، وأضاف (الحياري، ٢٠١٣) أن المعلم هو الأساس في العملية التربوية، فهو القائد والقوة الصالحة لطلسته الذين يتولى إعدادهم وتأهيلهم ليكونوا على قدر من المسؤولية في تقديم الخدمات الإنسانية محلياً وعالمياً.

والتعليم ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة كما بين بال (Ball, 2021)؛ فهو طريق التقدم والنهضة والتفوق، ولقد استطاعت المجتمعات التي قامت على أساس من العلم أن تحصل على التفوق العلمي الذي مكنها من تلبية احتياجات شعوبها، لأنها اهتمت بالعلم ورفعت من شأنه وعملت على تطويره. وكون المعلم مسؤولاً عن سير العملية التربوية، فإن الكثير من البرامج الناجحة التي تحققها المدرسة تنبع من مقدرته على قيادة المصادر البشرية والمادية، وإغنائها بالمعلومات، واستثارة روح المنافسة والبحث بين أفرادها.

ومن المعروف أن لمهنة التعليم أخلاقيات ومواثيق وقواعد ومبادئ تحكم قواعد العمل والسلوك فيها، وما ينبغي على المعلمين الالتزام بها، ويُعد الميثاق الأخلاقي دستوراً أو وثيقة عهد تتضمن قواعد ومبادئ مهنية أخلاقية للعاملين بالمؤسسات التعليمية، يلتزمون وفقها بالسلوك الهادف لأداء مهني عالٍ، يترفع عن الأخطاء والأموال الضارة بالمهنة، ويلتزم الميثاق الأخلاقي معلمي ومعلمات المدارس على احترام القواعد والقوانين والأنظمة واللوائح والتعليمات الصادرة بموجبها، وتطبيقها دون تأخير أو تماطل (الشرمان والعمرى، ٢٠٢٢). كما أن الالتزام بالميثاق الأخلاقي بأي مؤسسة تعليمية يحميها من المخاطر أو الأزمات التي قد تتعرض لها ويحصنها من أي انزلاق معقد يملأه المخاوف وعدم الاستقرار، فالميثاق الأخلاقي يحصن المجتمعات التعليمية من حالة التردّي والضعف ببنيتها المجتمعية وتفكك أواصر الألفة والمودة بين أفرادها (الشيخ، ٢٠١٣).

ومن هذه المخاطر والأزمات؛ أزمة جائحة كورونا التي عملت على تغيير الممارسات والسياسات والسلوكيات على مستوى الشعوب والدول، ويُمكن اعتبار التعليم أهم القطاعات تأثرت بهذه الجائحة، حيث اضطرت أغلب دول العالم لغلق مؤسساتها ومدارسها وجامعتها، للحد من تفشي فيروس كورونا بالعالم، بحكم أن المؤسسات التربوية أكثر الأماكن ازدحاماً بالعالم، والأكثر عرضة للإصابة بهذا الفيروس، وسعت دول العالم للبحث عن حلول لاستكمال المسار الدراسي والتعليمي للطلبة، ولم تجد إلا إليه أساسية وهي منصات التعليم الإلكتروني، مما فرض على المؤسسات التربوية التحول من التعليم الوجاهي للتعليم الإلكتروني (Affouneh & Khlaif, 2020).

لذلك سعت كافة دول العالم لتطوير منظومتها التعليمية خصوصاً أثناء جائحة كورونا من خلال توظيف المستحدثات التكنولوجية لاستكمال العملية التعليمية للطلبة، وتوجيه مستخدميها على الالتزام بأخلاقيات التعلم الإلكتروني من خلال مدونة السلوك الأخلاقي، مما يؤدي لخلق جو تعليمي مناسب، بحيث يعرف كل طرف من أطراف العملية التعليمية دوره والتزاماته وحقوقه وواجباته (Vighnarajah & Chuah, 2017). حيث أثبتت بعض الدراسات أنّ التعلم الإلكتروني وفر فرصاً للتصرف بشكل غير أخلاقي أكثر من التعلم التقليدي (Muhammad et al, 2016). ومن المسلم به أن إحدى الطرق الفعالة لمعالجة سوء السلوك الشخصي بالتعليم الإلكتروني، أن تصبح الأخلاق جزءاً من التعليم القائم على التكنولوجيا (Eftekhari, 2013).

وشكلت أزمة فيروس كورونا المستجد تحدياً للنظام التربوي الأردني من نواح عديدة، ومن أهمها: محدودية البنية التحتية والبيئة المادية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالتعليم العام، والمخاوف المرتبطة بتكافؤ الفرص بالتعليم وتحقيقه في ظل استمرار التعلم عن بعد، وخصوصاً لدى الفئات المجتمعية الفقيرة، ومناطق الأرياف وتجمعات اللاجئين، وقدرة الأفراد على توفير أجهزة الحاسوب أو الأجهزة اللوحية أو الهواتف الذكية، وتوفير اتصال دائم بالإنترنت، إضافة لعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة. ومن التحديات التي أظهرتها أزمة فيروس كورونا المستجد "عدم وجود ثقافة التعليم عن بعد"، وترسيخها ضمن منظومة القيم المجتمعية، ويرتبط بذلك تحدٍ آخر هو الالتزام بأخلاقيات التعليم عن بعد، والذي يستلزم إجراء دراسات متعمقة في هذا الموضوع، وتنمية وترسيخ مفهوم المواطنة الرقمية لدى الأفراد (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠٢٠).

وهذه الأمور جعلت الباحثة تستنتج عظم المسؤوليات التي تقع على كاهل معلمي المدارس بلواء الرمثا بضوء مستجدات ما بعد كورونا، حيث أثبت التعليم عن بعد ضرورة تغيير دور وصورة المعلم بعصر التكنولوجيا وفي وقت أصبحت المعرفة متاحة للجميع، ويمكن لأي طالب الحصول على المعلومة من مصادر إلكترونية متنوعة، ولم يعد لديه حاجة ملحة لوجود معلم بصورته النمطية التقليدية لتلقيه المعلومات بغرفة صفية مكتظة بالطلبة في حين يمكنه الحصول على نفس المعلومات بطرق شرح متنوعة عبر العديد من المنصات الرقمية، وفي أجواء قد تكون أكثر راحة وأقل إزعاجاً واكتظاظاً، بات من المهم أن يدرك المعلم هذه التغيرات واستيعابها، وامتلاكه للقيم الأخلاقية التي تُعينه على التعامل مع التغيرات التي طرأت على العملية التعليمية، وامتلاكه المهارات الإلكترونية اللازمة لمواكبة هذا التطور، وإعادة تشكيل الصورة النمطية له، وللطرق التعليمية التقليدية المحصورة بين الجدران الصفية ليصبح المعلم ليس فقط ملقن للطلاب بل ميسر للعملية التعليمية وصاحب مهارات ذكاء عاطفي واجتماعي ومهارات تواصل رقمية تمكنه من التواصل مع الطلبة بلغتهم وبالوسائل التي يتعاطون

بها، وضرورة إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية. لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة التزام معلمي المدارس الحكومية بلواء الرمثا بأخلاقيات مهنة التعليم بضوء مستجدات ما بعد كورونا.

وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة أخلاقيات مهنة التعليم ولا سيما أثناء وبعد جائحة كورونا كدراسة (غني، ٢٠٢١) التعرف إلى درجة التزام معلمي المدارس المهنية بأخلاقيات مهنة التعليم بظل أزمة كورونا بمدينة طرابلس شمال لبنان، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (١٢٠) معلماً ومعلمة، أظهرت النتائج أن درجة التزام معلمي المدارس المهنية بأخلاقيات مهنة التعليم جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

في حين هدفت دراسة فاراي وآخرون (Fray et al, 2022) الكشف عن تأثير ضغوط جائحة كوفيد-١٩ على أخلاقيات المعلمين بالمدارس الحكومية في نيو ساوث ويلز أستراليا، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٣٦٢) معلماً ومعلمة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن معنوياتهم وفعالية المعلمين والمعلمات انخفضت بشكل ملحوظ خلال COVID-19، وعززت ذلك نتائج المقابلات التي تم إجراؤها مع (١٨) من المديرين والمعلمين أن هذا المستوى المنخفض ناتج عن شعور المعلمين أنه يمكن الاستغناء عنه وعدم تقديرهم، على الرغم من العمل الجاد بشكل لا يصدق لطلابهم. كما أن الضغط للتكيف مع التدريس والتعلم عبر الإنترنت، بظل ظروف صعبة، أدى أيضاً لتحدي ثقتهم بالتدريس.

بينما أجرى الحربي (٢٠٢٢) دراسة هدفت معرفة مدى توافر أخلاقيات مهنة التعليم لدى معلمي إدارة تعليم الرياض وسبل تعزيزها من وجهة نظر مديرهم. استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٤٤٨) مديراً ومديرة، اختيروا بالطريقة العشوائية المنتظمة، وأظهرت النتائج أن مدى توافر أخلاقيات مهنة التعليم لدى معلمي إدارة تعليم الرياض من وجهة نظر مديرهم جاءت بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة).

في حين أجرى الكايد وطهوب (٢٠٢٢) دراسة هدفت التعرف لواقع التربية الأخلاقية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا وتصوراتهم لتطوير التربية الأخلاقية بالمدارس الخاصة الأردنية. استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (١٩٢) معلماً ومعلمة في المدارس الخاصة. أظهرت النتائج أن واقع التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا جاءت بدرجة مرتفعة. كما أظهرت النتائج أن تصورات معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة الأردنية لتطوير التربية الأخلاقية في مدارسهم جاءت بدرجة مرتفعة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الجنس)، بينما هناك فروق تعود لمتغير سنوات الخبرة وجاءت لصالح المعلمين الذين خبرتهم بين (١-٥) سنوات.

سعت دراسة كلوسمان وآخرون (Klusmann et al, 2023) لتحديد مستويات وتغيرات الإرهاق العاطفي الذي عانى منه المعلمون ومديرو المدارس خلال جائحة COVID-19 والضغط والموارد المرتبطة بالوباء على العملية التعليمية بألمانيا، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والمنهج النوعي، حيث طبقت استبانة على عينة مكونة من (٢١٥٧) معلماً ومعلمة، و(٣٧٤) مديراً ومديرة، وأظهرت النتائج وجود مستويات عالية وزيادة بالإرهاق العاطفي، وأن المخاوف الصحية وعبء العمل كانت إيجابية، وأن الدعم الاجتماعي مرتبط سلباً بالإرهاق العاطفي، وبينت التحليلات الإضافية لسؤال الإجابة المفتوحة أن المعلمين ومديري المدارس اختبروا عملهم خلال جائحة COVID-19 باعتباره مرهقاً في الغالب، لذلك يجب دعم كل من المعلمين والمديرين بتقليل إجهادهم لمساعدة الطلبة في التغلب على عواقب جائحة COVID-19.

هدفت دراسة إيدي وآخرون (Ede et al, 2023) الكشف عن الممارسات الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية في نيجيريا، استخدم المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٦٨) معلماً ومعلمة، وزعت على مجموعتين؛ الضابطة والتجريبية، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (٨٤) معلماً ومعلمة، وتكونت المجموعة الضابطة من (٨٤) معلماً ومعلمة، أظهرت النتائج أن التدخل المهني السلوكي العقلاني الانفعالي كان ذا دلالة في الحساسية الأخلاقية لمعلمي المدارس

الابتدائية في نيجيريا، وجد أيضًا أن التدخل المهني السلوكي الانفعالي العقلاني له تأثيرات كبيرة طويلة المدى على قيمة العمل والممارسات الأخلاقية بين معلمي المدارس الابتدائية في نيجيريا وفقًا لمقياس الحساسية الأخلاقية.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يلاحظ الباحثان اختلاف الدراسة الحالية عن كافة الدراسات السابقة بتناولها درجة التزام معلمي المدارس الحكومية بلواء الرمثا بأخلاقيات مهنة التعليم بضوء مستجدات ما بعد كورونا من وجهة نظر المديرين والمعلمين، إذ لا توجد دراسات سابقة -حسب حدود علم الباحثان- تناولت أخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا، وكذلك اختلفت في مجتمع الدراسة وعينتها، ومكان التطبيق، ومشكلتها.

## ٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُعد الحفاظ على الأخلاقيات المهنية للأفراد بزمان انتشار الأوبئة وما يلحقها من تبعات من أهم دعائم المجتمع لضمان تطوره، وفي المجال التربوي والتعليمي يكون الأمر أكثر أهمية كونه يتعلق بسلوك المعلمين الذين يشكلون العنصر البشري الأبرز بقيادة المجتمع، ومن خلال نظرة موضوعية لواقع المدارس الحكومية بلواء الرمثا بزمان كورونا وما بعده تبين أن عددًا كبيرًا من المعلمين اتجه نحو اختصار موضوعات المنهاج بحجة ضيق الوقت، وقلة توفر وسائل توصيل المعلومة بالشكل المطلوب للطلبة، الأمر الذي ربما انعكس سلبًا على القيم الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها المعلم بالعملية التعليمية. حيث بينت نتائج دراسة فاراي وآخرون (Fray et al, 2022) أن جائحة كوفيد-١٩ أثرت على أخلاقيات المعلمين بالمدارس، وأن هذا المستوى المنخفض ناتج عن شعور المعلمين أنه يمكن الاستغناء عنهم، وأظهرت نتائج دراسة غنيم (٢٠٢١) أن درجة التزام معلمي المدارس بأخلاقيات مهنة التعليم بظل أزمة كورونا جاءت بدرجة متوسطة. ومن خلال معايشة الباحثة للواقع التربوي والتعليمي بالمدارس الحكومية في لواء الرمثا عقب انتهاء جائحة كورونا والعودة للتعليم الوجاهي لاحظت وجود عقبات كثيرة أمام تكيف المعلمين مع التعليم الوجاهي متمثلة بالتأخر عن الدوام الرسمي، وتفاوت الإخلاص بمهنة التعليم، وسعيهم لتطوير أنفسهم مهنيًا وتقنيًا لتجاوز أي أزمة قد تؤثر على العملية التعليمية، وتفاوت امتلاكهم مهارات التواصل والاتصال مع الطلبة بسبب الانقطاع عن مهنة التعليم الأمر الذي ربما يؤثر على التزامهم بأخلاقيات المهنة. ومن خلال الرجوع للمصادر المعرفية تبين للباحثة عدم وجود دراسات تناولت التزام معلمي المدارس الحكومية بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا، مما شكل دافعًا قويًا للقيام بالدراسة الحالية.

### ٢,١ أسئلة الدراسة

وبشكل أكثر تحديدًا حاولت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة التزام معلمي المدارس الحكومية في لواء الرمثا بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام معلمي المدارس الحكومية بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي، والمرحلة التعليمية)؟

## ٣. أهداف وأهمية الدراسة

### ٣,١ أهداف الدراسة

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى درجة التزام معلمي المدارس الحكومية في لواء الرمثا بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا؛ من أجل العمل على تعزيز هذا النوع من الالتزام لما له من أهمية في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

٢. الكشف عن وجود فروق لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي، والمرحلة التعليمية) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام معلمي المدارس الحكومية بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا؛ لتقديم التوصيات المتعلقة بهذه المتغيرات.

## ٣,٢ أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة على النحو الآتي:

١. **الأهمية النظرية:** تكمن أهمية هذه الدراسة في تناول موضوع تعزيز الممارسات الأخلاقية في ضوء مستجدات ما بعد كورونا لما لها من انعكاسات إيجابية في العمل الإداري، وفي العلاقات التربوية ضمن الطاقم التعليمي، وبالتالي رفع مستوى الأداء الوظيفي لأبعاد الرسالة التربوية والتعليمية والإدارية تجاه الطلبة وتجاه المجتمع بشكل عام في ضوء مستجدات ما بعد كورونا، فالالتزام بأخلاقيات المهنة من شأنه أن يسهم أيضًا في تنظيم العلاقات الإدارية والاجتماعية من خلال التدريب على أساليب التعامل اللائق مع مختلف مكونات المجتمع المحلي والوطني، وتُعد هذه الدراسة -بحسب علم الباحثة- من أوائل الدراسات التي تمَّ إجراؤها بلواء الرمثا، بغرض الكشف عن درجة التزام معلمي المدارس الحكومية في لواء الرمثا بأخلاقيات مهنة التعليم بضوء مستجدات ما بعد كورونا، لذلك فمن المؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء الأدب التربوي بمجال أخلاقيات المهنة، وبيان أهميتها على العملية التعليمية برمتها.

٢. **الأهمية العملية:** من المؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية الآتي:

- المسؤولون عن التعليم في مدارس لواء الرمثا؛ حيث ستزودهم نتائج الدراسة بتغذية راجعة عن درجة التزام معلمي المدارس بأخلاقيات مهنة التعليم ب ضوء مستجدات ما بعد كورونا، وما لها من أهمية بسير العملية التعليمية وتحقيقها لأهدافها.
- مديرو المدارس في لواء الرمثا؛ حيث ستزودهم نتائج الدراسة بتغذية راجعة عن درجة التزام معلمي المدارس بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا التي تُعد من مصادر أخلاقيات المهنة، والتي من المفترض المحافظة على ممارستها؛ لما لها من فائدة في عمليتي التعليم والتعلم.
- المعلمون في مدارس لواء الرمثا؛ حيث ستزودهم نتائج الدراسة بتغذية راجعة عن درجة التزامهم بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا، ودورها في المحافظة على سير العملية التعليمية وفقًا للأهداف الموضوعة.
- الباحثون؛ بحيث تفتح لهم آفاقًا جديدة إجراء المزيد من الدراسات بجوانب مختلفة ذات علاقة بموضوع الدراسة.

## ٤. مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على المصطلحات والتعريفات الإجرائية الآتية:

### مهنة التعليم اصطلاحًا

"عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم ليتفاعل مع الطلبة، ويقدم علمًا مثمرًا وفعالًا من خلال تفاعله المباشر بينه وبين الطلبة، وقد يحدث التعليم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، وهو عملية شاملة يشمل المهارات، والمعارف، والخبرات" (الدبسي، ٢٠٢١).

### أخلاقيات مهنة التعليم اصطلاحًا

جملة الأسس والمبادئ والمثل التي يلتزم بها المعلمون عند ممارستهم لمهنتهم، وذلك حفاظًا على مستوى المهنة وعلى حقوق المنتسبين لها (الشرمان والعمرى، ٢٠٢٢). وتُعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة المعايير السلوكية والواجبات التي تبين مدى امتثال المعلمين والمعلمات لأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا لتعزيز أدائهم بالعملية التعليمية،

وقيست من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة التي طوّرت في مجالات: (المدرسة، والزملاء، والطلبة، والمجتمع المحلي وأولياء الأمور).

### مستجدات ما بعد كورونا إجرائيًا

مجموعة الممارسات التي طرأ عليها تغير نتيجة جائحة كورونا التي أسهمت لتحول العملية التعليمية من التعليم الوجيه إلى التعليم عن بعد فالدمج، والتي أسهمت بتغير بعض الممارسات الأخلاقية للمعلمين في العملية التعليمية.

## ٥. حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- **الحد الموضوعي:** درجة التزام معلمي المدارس الحكومية في لواء الرمثا بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا.
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة من المديرين والمعلمين.
- **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية التابعة لمديرية لواء الرمثا.
- **الحد الزمني:** طبقت الدراسة بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

## ٦. الطريقة والإجراءات

### ٦,١ منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي المسحي، وذلك لمناسبته لأغراض الدراسة.

### ٦,٢ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

#### ١. المتغيرات الوسيطة وتشمل:

- الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- سنوات الخبرة، ولها مستويان: (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).
- المسمى الوظيفي، وله مستويان: (مدير، معلم).
- المرحلة التعليمية، ولها مستويان: (أساسي، ثانوي).
- ٢. **المتغيرات الرئيسية وتشمل:** درجة التزام معلمي المدارس بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا.

### ٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين والمعلمين بالمدارس الحكومية في لواء الرمثا، والبالغ عددهم (٢١٣٩) مدير ومعلم. موزعين إلى (٧٤) مديرًا ومديرة، و(٢٠٦٥) معلمًا ومعلمة، وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم للواء الرمثا للعام الدراسي (٢٠٢٢م).

### ٦,٤ عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة بشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه، والبالغ عددهم (٣٤٧) من المدرّاء والمعلمين، موزعين على (٤٦) مديرًا ومديرة، وبنسبة (٦٢٪)، و(٣٠١) معلمًا ومعلمة، وبنسبة (١٥٪)، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١): توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات

| المتغير           | الفئة/ المستوى  | العدد |
|-------------------|-----------------|-------|
| الجنس             | ذكر             | ١٤٠   |
|                   | أنثى            | ٢٠٧   |
|                   | المجموع         | ٣٤٧   |
| سنوات الخبرة      | أقل من ١٠ سنوات | ١٥٣   |
|                   | ١٠ سنوات فأكثر  | ١٩٤   |
|                   | المجموع         | ٣٤٧   |
| المسمى الوظيفي    | مدير            | ٤٦    |
|                   | معلم            | ٣٠١   |
|                   | المجموع         | ٣٤٧   |
| المرحلة التعليمية | أساسي           | ٢٢٠   |
|                   | ثانوي           | ١٢٧   |
|                   | المجموع         | ٣٤٧   |

#### ٦,٥ أداة الدراسة

بغرض تطوير الأداة تم الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية كدراسة كل من: (الحري، ٢٠٢٢؛ الكايد وطهوب، ٢٠٢٢)، حيث تم التوصل إلى استبانة مؤلفة من (٣٦) فقرة موزعة على أربع مجالات؛ المجال الأول المسؤولية الأخلاقية تجاه المدرسة وله (١١) فقرة، المجال الثاني المسؤولية الأخلاقية تجاه زملاء وله (١٠) فقرات، المجال الثالث المسؤولية الأخلاقية تجاه الطلبة وله (٨) فقرات، والمجال الرابع المسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع المحلي وأولياء الأمور وله (٧) فقرات.

#### صدق المحتوى

للتحقق من صدق المحتوى؛ تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين بمجالات الإدارة التربوية، وأصول التربية، وعلم الاجتماع، والقياس والتقويم، بعدد من الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (١٠) مُحكِّمين؛ بهدف إبداء آرائهم بفقرات الاستبانة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديلات يرونها مناسبة، حيث تمَّ الأخذ بما نسبته (٨٠٪) فأعلى من كافة ملاحظات المحكمين التي اقتضت على: حذف بعض الفقرات، وإعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبهذا أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (٣٧) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: المسؤولية الأخلاقية تجاه المدرسة له (١٠) فقرات، المسؤولية الأخلاقية تجاه زملاء له (٩) فقرات، المسؤولية الأخلاقية تجاه الطلبة له (٩) فقرات، المسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع المحلي وأولياء الأمور له (٩) فقرات.

#### ثبات أداة الدراسة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's  $\alpha$ ) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة (Test-Retest) بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين بالجدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس درجة التزام معلمي المدارس بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا

| المقياس ومجالاته                 | ثبات الاتساق الداخلي |
|----------------------------------|----------------------|
| المسؤولية الأخلاقية تجاه المدرسة | ٠,٩٢                 |
| المسؤولية الأخلاقية تجاه زملاء   | ٠,٩٤                 |

|                                                        |      |
|--------------------------------------------------------|------|
| المسؤولية الأخلاقية تجاه الطلبة                        | ٠,٩٥ |
| المسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع المحلي وأولياء الأمور | ٠,٩٢ |

يلاحظ من الجدول (٢) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي للأداة قد بلغت ٠,٩٨، ولمجالاته من ٠,٩٢ وحتى ٠,٩٤؛ وهذه القيم تشير لجودة بناء المقياس وصلاحيته لأغراض الدراسة.

## ٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج سؤال الدراسة الأول: "ما درجة التزام معلمي المدارس الحكومية في لواء الرمثا بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا؟ للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، من خلال المجالات، وذلك كما هو مبين بالجدول (٣).

جدول (٣): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة التزام معلمي المدارس الحكومية في لواء الرمثا بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا، مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

| الرتبة | المجال | المقياس ومجالاته                                       | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|--------|--------|--------------------------------------------------------|---------------|-------------------|--------|
| ١      | ٣      | المسؤولية الأخلاقية تجاه الطلبة                        | ٣,٥٤          | ٠,٦٥              | كبيرة  |
| ٢      | ٤      | المسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع المحلي وأولياء الأمور | ٣,٤٦          | ٠,٦٤              | كبيرة  |
| ٣      | ٢      | المسؤولية الأخلاقية تجاه الزملاء                       | ٣,٤٤          | ٠,٦٣              | كبيرة  |
| ٤      | ١      | المسؤولية الأخلاقية تجاه المدرسة                       | ٣,٣٧          | ٠,٦١              | متوسطة |
|        |        | الكلّي للمقياس                                         | ٣,٤٥          | ٠,٥٦              | كبيرة  |

يلاحظ من الجدول (٣) أنَّ درجة التزام معلمي المدارس الحكومية بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا ككل جاءت ضمن درجة كبيرة، بوسط حسابي (٣,٤٥) وبانحراف معياري (٠,٥٦). حيث جاءت المجالات وفقاً للترتيب الآتي: مجال قيمة المسؤولية الأخلاقية تجاه الطلبة في المرتبة الأولى، بوسط حسابي (٣,٥٤) بدرجة كبيرة، تلاه مجال المسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع المحلي وأولياء الأمور بالمرتبة الثانية، بوسط حسابي (٣,٤٦) بدرجة كبيرة، تلاه مجال المسؤولية الأخلاقية تجاه الزملاء بالمرتبة الثالثة، بوسط حسابي (٣,٤٤) بدرجة كبيرة، وأخيراً مجال المسؤولية الأخلاقية تجاه المدرسة بالمرتبة الرابعة، بوسط حسابي (٣,٣٧) بدرجة متوسطة. ربما يعود السبب بذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أن ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم فرض على المعلم تمثيلها والالتزام بها بشتى المواقف والأزمات، فالمعلم هو مثال للمسلم المعترف بدينه المدرك أن النمو المهني واجب أساسي ينبع من ثقافته الذاتية، ويُسهّم بترسيخ مفهوم المواطنة لدى الطلبة، وأهميه الاعتدال والتسامح والتعايش بعيداً عن الغلو والتطرف، كما أنَّ المعلم يؤسس علاقة طيبة بينه وبين طلبته تقوم على أساس تقديم المنفعة لهم والرحمة بهم، فالمعلم هو قدوة لطلابه خاصة وللمجتمع بشكل عام، فهو بذلك يتمسك بالقيم الأخلاقية والمثل العليا التي ينشرها بين الطلبة ومجتمعه، وهو أحرص الناس على نفع الطلبة من خلال ما يبذله من جهد في تعليمهم وتربيتهم وتوجيههم، ويحرص كذلك على الإحساس بالانتماء (لدينه، ووطنه)، فالمعلم أمين على كيان الوطن ووحدته وتعاون أبنائه، الأمر الذي يضعه موضع تقدير للمجتمع واحترام، وهو عضو مؤثر في مجتمعه تعلق عليه الآمال في التقدم المعرفي، وصوره صادقه للمثقف المنتمي لدينه ووطنه. كما أنَّ وزارة التربية والتعليم عملت بتقريرها الذي أعدته بعام (٢٠٢٢) لمواجهة التحديات التي واجهت عملية التعليم خلال جائحة كورونا وما ترتب عليها من إغلاق المدارس، ولمساعدة المعلمين والمعلمات على التعامل مع أساليب التعلم الجديدة، والتكيف المرن مع المستجدات لجانب التعامل مع القلق والتوتر الذي نتج عن هذه الجائحة، قامت بإعداد دليل لأخلاقيات المعلم؛ بهدف تزويدهم بالمعارف والمهارات والتطبيقات التي تمكنهم من إكساب الطلبة مهارات التكيف النفسي بشكل إيجابي مع هذه الظروف، وبناء بيئة تعليمية إيجابية للتعلم الوجيه والتعلم عن بعد، بحيث تكون بيئة داعمة ودمجة ومحفزة على التعلم، وتوجيه المعلمين بكيفية التعامل مع (الإدارة المدرسية، والمعلمين، والطلبة، وأولياء الأمور) للعمل على معالجة التحديات النفسية والاجتماعية التي واجهت العملية التعليمية وتجاوزها. اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة غنيم (٢٠٢١) التي أظهرت أنَّ درجة التزام معلمي المدارس المهنية بأخلاقيات مهنة التعليم جاءت بدرجة متوسطة. كما اختلفت مع نتائج فاراي وآخرون (Fray et al, 2022) التي

أظهرت أن فعالية المعلمين والمعلمات انخفضت بشكل ملحوظ خلال COVID-19. كما اختلفت مع نتائج دراسة كلوسمان وآخرون (Klusmann et al, 2023) التي أظهرت وجود مستويات عالية وزيادة بالإرهاق العاطفي لدى المعلمين.

### مجال المسؤولية الأخلاقية تجاه الطلبة

كذلك تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المسؤولية الأخلاقية تجاه الطلبة، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين بالجدول (٤).

جدول (٤): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (المسؤولية الأخلاقية تجاه الطلبة) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

| الرتبة        | الفقرة | نص الفقرة                                                                     | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---------------|--------|-------------------------------------------------------------------------------|---------------|-------------------|--------|
| ١             | ١      | يُقدم الدعم اللازم للطلبة وفق احتياجاتهم المختلفة ويشجعهم على التعلم الذاتي   | ٤,٠٠          | ٠,٧٠              | كبيرة  |
| ٢             | ٢      | يُوفر بيئة تعليمية ملائمة من الناحية الصحية والنفسية                          | ٣,٩٠          | ٠,٧٨              | كبيرة  |
| ٣             | ٣      | يُعطي الطلبة الوقت الكافي لمعالجة النقص الحاصل في المواد التعليمية المختلفة   | ٣,٦٥          | ٠,٨١              | كبيرة  |
| ٤             | ٤      | يدعم الطلبة بأوراق عمل تلائم جميع مستوياتهم ومهاراتهم التي تحتاج لدعم وتثبيت  | ٣,٦١          | ٠,٨٢              | كبيرة  |
| ٥             | ٥      | يوجه الطلبة لمصادر خارجية تُساعد على إكسابهم المهارات لمعالجة الفاقد التعليمي | ٣,٥٤          | ٠,٨٣              | كبيرة  |
| ٦             | ٨      | يوجه الطلبة لكيفية التعامل مع التقنيات الحديثة                                | ٣,٣٨          | ٠,٩١              | متوسطة |
| ٧             | ٩      | يُشجع الطلبة على إرسال واجباتهم إلكترونياً                                    | ٣,٣١          | ١,٠١              | متوسطة |
| ٨             | ٦      | يُعزز اتجاهات الطلبة نحو استمرارية استخدام المنصات التعليمية                  | ٣,٣٠          | ٠,٩٧              | متوسطة |
| ٩             | ٧      | يُشجع الطلبة على التواصل فيما بينهم إلكترونياً                                | ٣,١٧          | ٠,٩٣              | متوسطة |
| الكلّي للمجال |        |                                                                               | ٣,٥٤          | ٠,٦٥              | كبيرة  |

يلاحظ من الجدول (٤) أنّ الأوساط الحسابية لفقرات مجال المسؤولية الأخلاقية تجاه الطلبة قد تراوحت بين (٣,١٧-٤,٠٠) بدرجة كبيرة. وهذا يعود لشعور أفراد عينة أنّ جائحة كورونا شكلت تغيرات كبيرة في شكل التعليم، وخاصة في أدوارهم، فسعوا للاجتهاد لتطوير أنفسهم، وتغير النمط التقليدي لطرق أخرى تعتمد على التقنيات والوسائل والاستراتيجيات المختلفة، فحرص كافة المعلمين والمعلمات في لواء الرمثا على وضع مصلحة الطلبة بالمرتبة الأولى، ودفعتهم لاستخدام استراتيجيات جديدة بالتعلم، وإعادة الشرح والرد على استفسارات الأهل، وتعديل سلوك الطلبة نحو الأفضل بأساليب حضارية، بعيداً عن العنف بكافة أشكاله، وتعويدهم على التسامح والحوار البناء، والاستماع للرأي الآخر واحترامه، وغرس القيم والاتجاهات الإيجابية بنفوس الطلبة، وتنمية ثقافة حب التعلم والمطالعة والاستكشاف، والتفكير الناقد، وإدارة استثمار الوقت، واحترام خصوصيات الطلبة والحفاظ عليها. إذ جاءت الفقرة (١) "يُقدم الدعم اللازم للطلبة وفق احتياجاتهم

المختلفة ويشجعهم على التعلم الذاتي"، بالترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، وهذا يعود لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ جائحة كورونا أسهمت بتوسيع الفروقات الفردية بين الطلبة، فبعضهم بادر في متابعة المنصات التعليمية، والتواصل مع المعلمين لإيضاح العملية التعليمية، بالمقابل هناك البعض التي حالت الظروف الاقتصادية والمعيشية لهم من متابعة المنصات التعليمية، وعدم امتلاكهم للتقنيات الحديثة بمتابعة العملية التعليمية مما أثر على مستواهم العلمي والمعرفي. في حين جاءت الفقرة (٧) "يُشجع الطلبة على التواصل فيما بينهم إلكترونياً" بالترتيب الأخير، وبدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ أغلب الطلبة لا يمتلكون الثقافة الكافية بتوظيف التكنولوجيا الحديثة وتقنياتها بالعملية التعليمية، وأنَّ الطلبة يقضون أغلب أوقاتهم باستثمار هذه التقنيات على الألعاب الإلكترونية، ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي.

### مجال المسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع المحلي وأولياء الأمور

تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع المحلي وأولياء الأمور، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين بالجدول (٥).

جدول (٥): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (المسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع المحلي وأولياء الأمور) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

| الرتبة        | الفقرة | نص الفقرة                                                                                          | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---------------|--------|----------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|-------------------|--------|
| ١             | ٥      | يحترم المعتقدات الدينية والاجتماعية لجميع أفراد المجتمع في النقاشات والتعليقات والمحتوى الإلكتروني | ٤,١٢          | ٠,٨٢              | كبيرة  |
| ٢             | ٣      | يوجه أولياء أمور الطلبة للاهتمام بالنظافة الشخصية لأبنائهم                                         | ٤,٠١          | ٠,٨٣              | كبيرة  |
| ٣             | ٨      | يتعامل مع أولياء الأمور بموضوعية بغض النظر عن واقعهم الاجتماعي                                     | ٣,٩٨          | ٠,٨٧              | كبيرة  |
| ٤             | ٩      | يثقف أفراد المجتمع المحلي بالأساليب التربوية المناسبة لكافة الفئات العمرية                         | ٣,٥٥          | ٠,٨٩              | كبيرة  |
| ٥             | ٢      | يشارك في نشر العلم والمعرفة بين أفراد مجتمعه في ضوء المستجدات الحديثة                              | ٣,٥٠          | ٠,٩١              | كبيرة  |
| ٦             | ٤      | يفتح قنوات اتصال مع المجتمع المحلي لتعزيز مشاركتهم الفعالة لتطوير التعلم الإلكتروني                | ٣,٣١          | ٠,٨٥              | متوسطة |
| ٧             | ٧      | يتعاون مع أولياء أمور الطلبة المختصين لعقد دورات توعوية بأهمية التعلم الإلكتروني                   | ٣,٠٤          | ٠,٩٣              | متوسطة |
| ٨             | ١      | يقوم بعقد اجتماعات إلكترونية مع أولياء أمور الطلبة                                                 | ٢,٨٣          | ١,٠٥              | متوسطة |
| ٨             | ٦      | يتعاون مع أفراد المجتمع المحلي بتوفير التقنيات الحديثة للمدرسة في ضوء المستجدات الحديثة            | ٢,٨٣          | ١,١٧              | متوسطة |
| الكلّي للمجال |        |                                                                                                    | ٣,٤٦          | ٠,٦٤              | كبيرة  |

يلاحظ من الجدول (٥) أنَّ الأوساط الحسابية لفقرات مجال المسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع المحلي وأولياء الأمور قد تراوحت بين (٤,١٢-٢,٨٣) بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب بذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ معلمي المدارس في تربية لواء الرمثا أدركوا خلال جائحة كورونا أنَّ أولياء الأمور يؤدون دوراً أساسياً في تعلّم أبنائهم الطلبة، من خلال تعاونهم وتواصلهم بالمدارس، وبما يضمن توسيع مشاركتهم بالعملية التعليمية، وبما يعود في النهاية بالنفع والفائدة على الطلبة، حيث إن المدرسة والبيت يُسهمان بسير العملية التربوية بشكل صحيح، بما يحقق وصول الطلبة لأعلى درجات النجاح والتفوق. إذ جاءت الفقرة (٥) "يحترم المعتقدات الدينية والاجتماعية لجميع أفراد المجتمع في النقاشات والتعليقات والمحتوى الإلكتروني"، في الترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ جائحة كورونا التي عصفت بالمملكة الأردنية الهاشمية لم تفرق بين أصحاب المعتقدات والأفكار بل أصابت الجميع دون استثناء، كما أنَّ

المعلمين والمعلمات أصبحوا على درجة عالية من الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم في كافة النقاشات التي تطرح عبر مواقع التواصل الاجتماعي لبيان أخلاقيات مهنة التعليم الحقيقية بعيداً عن التطرف والتميز والمغالاة. وجاء أدنى ترتيب للفقرتين (١)، و(٦) على التوالي، واللذان تنصان على "يقوم بعقد اجتماعات إلكترونية مع أولياء أمور الطلبة"، "يتعاون مع أفراد المجتمع المحلي بتوفير التقنيات الحديثة للمدرسة في ضوء المستجدات الحديثة"، بالمرتبة الأخيرة، وبدرجة متوسطة، ربما يعود السبب بذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ العودة للتعليم الوجاهي قلل من عقد اللقاءات الإلكترونية بين المعلمين وأولياء أمور الطلبة، حيث كان المعلم بجائحة كورونا يقضي معظم أوقاته على المنصات التعليمية، ويتواصل مع الطلبة وأسرههم بشكل دوري، أما بالوقت الراهن، فالمعلم يتواجد بالمدرسة، ويستطيع أولياء الأمور القدوم إليها واللقاء بالمعلم بشكل وجاهي، واخذ تغذية راجعة عن مستوى أنبائهم السلوكية والعلمية.

### مجال المسؤولية الأخلاقية تجاه زملاء

كذلك تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المسؤولية الأخلاقية تجاه زملاء، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مُبين بالجدول (٦).

**جدول (٦): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (المسؤولية الأخلاقية تجاه زملاء) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية**

| الرتبة | الفقرة | نص الفقرة                                                                                         | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|--------|--------|---------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|-------------------|--------|
| ١      | ٧      | يتصف بالأمانة في المحافظة على أسرار المعلمين الإلكترونية                                          | ٣,٩٣          | ٠,٧٢              | كبيرة  |
| ٢      | ٩      | يشارك في نشر العلم والمعرفة بين زملائه في ضوء المستجدات الحديثة                                   | ٣,٧٦          | ٠,٧٥              | كبيرة  |
| ٣      | ٨      | يساعد زملائه لحضور الدورات التدريبية على منصة تدريب المعلمين                                      | ٣,٥٩          | ٠,٨٢              | كبيرة  |
| ٣      | ٤      | يتبادل المعلمون خبراتهم التقنية لتجويد الأداء المؤسسي                                             | ٣,٥٩          | ٠,٨٣              | كبيرة  |
| ٥      | ٥      | يساعد المعلمين الجدد بتطوير مهاراتهم التقنية                                                      | ٣,٥٢          | ٠,٨٦              | كبيرة  |
| ٦      | ٢      | يطلع المعلمين على أحدث ما توصلت إليه التقنيات الحديثة في العملية التعليمية                        | ٣,٤٤          | ٠,٩١              | كبيرة  |
| ٧      | ٦      | يتعاون المعلمون من ذات التخصص للمشاركة في المسابقات التي تعقدها وزارة التربية والتعليم إلكترونياً | ٣,٢٣          | ٠,٩٨              | متوسطة |
| ٨      | ١      | يتشارك مع زملائه في تصميم المحتوى التعليمي الإلكتروني                                             | ٣,٠٠          | ١,٠٠              | متوسطة |
| ٩      | ٣      | يتعاون مع زملائه لطرح دورات تدريبية تقنية لتنمية المعلمين                                         | ٢,٩٥          | ٠,٩٦              | متوسطة |
|        |        | الكلّي للمجال                                                                                     | ٣,٤٤          | ٠,٦٣              | كبيرة  |

يلاحظ من الجدول (٦) أنَّ الأوساط الحسابية لفقرات مجال قيمة المسؤولية الأخلاقية تجاه زملاء قد تراوحت بين (٣,٩٣-٢,٩٥) بدرجة كبيرة، وهذا يعود إلى أنَّ أفراد عينة الدراسة يستمدون أخلاقيات مهنة التعليم من العقيدة الإسلامية المقررة بالقرآن الكريم والسنة المطهرة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة والمعلم بهذا الشأن، قال تعالى: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" (الأحزاب: ٢١). إن هذا الميثاق يتضمن ما يشعر به كلُّ معلم أنه يتعين عليه مراعاته بأدائه لرسالته، وقيامه بعمله بالميدان التربوي، فالمعلم الناجح هو الذي يأسر قلوب المعلمين بلطفه، وحُسن خُلُقهِ، وحبّه لهم. كما أنَّ قانون وزارة التربية والتعليم الأردني لعام (١٩٩٤) بين أخلاقيات المعلم بمهنة التعليم تجاه زملائه. إذ جاءت الفقرة (٧) "يتصف بالأمانة في المحافظة على أسرار المعلمين الإلكترونية"، في الترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، وهذا يعود لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المحافظة على أسرار العمل من أعظم الواجبات الملزمة على عاتقهم خصوصاً مع التحول الإلكتروني، إذ أصبح المعلم يمتلك حساباً خاصاً به على المنصات التعليمية، ويجري من خلالها بعض الأعمال مثل: (متابعة حضور الطلبة، وإدخال العلامات، ورصد سلوكيات الطلبة، وإعداد الاختبارات)، وربما تتعلق

بسجلات خاصة عن أولياء الأمور والطلبة، والتي بالغالب تكون سرية خاصة بهؤلاء ولا يفضلون الاطلاع عليها إلا الشخص المعني. وجاءت الفقرة (٣) "يتعاون مع زملائه لطرح دورات تدريبية تقنية لتنمية المعلمين" بالترتيب الأخير، وبدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ الواجبات الملقة على عاتق المعلمين لا تُعينهم على امتلاك الوقت الكافي لإتمام تلك المبادرات والدورات، فالיום الدراسي مليء بالحصص الصفية، والتحضير، وإعداد السجلات وغيرها، كما أنَّ بعض المعلمين لا يمتلكون الكفايات التقنية التي تؤهلهم لإتمام تلك الأعمال بالشكل الصحيح والمناسب التي تعود بالخير والفائدة على العملية التعليمية.

### مجال المسؤولية الأخلاقية تجاه المدرسة

كذلك تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المسؤولية الأخلاقية تجاه المدرسة، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين بالجدول (٧).

**جدول (٧): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (المسؤولية الأخلاقية تجاه المدرسة) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية**

| الرتبة | الفقرة | نص الفقرة                                                                                       | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|--------|--------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|-------------------|--------|
| ١      | ١      | يُحافظ على سرية بيانات المدرسة ومعلوماتها الإلكترونية                                           | ٤,٠٨          | ٠,٧٤              | كبيرة  |
| ٢      | ٩      | يتعاون المعلمون مع الإدارة المدرسية لبناء اختبارات تشخيصية لدى الطلبة بعد جائحة كورونا          | ٤,٠٢          | ٠,٩١              | كبيرة  |
| ٥      | ٢      | يُساهم في إبداء المقترحات والأنشطة للاستفادة منها في وضع خطط للتعليم الإلكتروني                 | ٣,٨٠          | ٠,٧٥              | كبيرة  |
| ٤      | ٦      | يلتزم المعلمون بالبروتوكولات الصحية بعد أزمة كورونا                                             | ٣,٧١          | ٠,٩٨              | كبيرة  |
| ٦      | ٨      | يطلع على سياسة التعليم عن بعد (التعليم الإلكتروني) وأهدافها سعياً لتحقيقها في المؤسسة التعليمية | ٣,٣٠          | ٠,٩١              | متوسطة |
| ٨      | ١٠     | يُساهم ببناء خطة طويلة المدى تنبأ لأي أزمة تؤثر على العملية التعليمية                           | ٣,٢٤          | ٠,٩٢              | متوسطة |
| ٧      | ٣      | يُساهم في توظيف آليات الذكاء الاصطناعي في مدرسته                                                | ٣,٢٢          | ٠,٩٤              | متوسطة |
| ٨      | ٤      | يقترح على الإدارة المدرسية الاستمرار في عقد الاختبارات الإلكترونية                              | ٢,٨٩          | ١,٠٣              | متوسطة |
| ٩      | ٥      | يقترح على الإدارة المدرسية إنشاء غرفة صفية افتراضية مزودة بأحدث الأجهزة الإلكترونية             | ٢,٨٥          | ١,١٤              | متوسطة |
| ١٠     | ٧      | يتعاون المعلمون مع الإدارة المدرسية لإنشاء منصة إلكترونية خاصة بهم                              | ٢,٦٣          | ١,١١              | متوسطة |
|        |        | الكل للمجال                                                                                     | ٣,٣٧          | ٠,٦١              | متوسطة |

يلاحظ من الجدول (٧) أنَّ الأوساط الحسابية لفقرات مجال المسؤولية الأخلاقية تجاه المدرسة قد تراوحت بين (٤,٠٨-٢,٦٣) بدرجة متوسطة، ربما يعود السبب بذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ هناك بعض المسؤوليات التي تقع على عاتقهم تجاه مدرستهم ويلتزمون بها، وبعضها يقع على (وزارة التربية والتعليم، ومديرية التربية والتعليم، ومديري المدارس) كلاً حسب صلاحياته الممنوحة لديه. فالمعلم الملتزم بأخلاقيات مهنة التعليم يُحافظ على سرية بيانات المدرسة الإلكترونية، ويُساهم في بناء اختبارات تشخيصية لدى الطلبة للاطلاع على مستوياتهم عقب جائحة كورونا، ويقدم مقترحاته الإبداعية للاستفادة منها في تطوير التعليم الإلكتروني في مدرسته، والالتزام بكافة البروتوكولات الصحية في مدرسته تجنباً لأي مرض، وللمحافظة على الصحة والسلامة العامة لكافة العاملين في المدرسة. على غرار ذلك، فإن بعض الأمور مُناطة بمديرية التربية والتعليم بالتعاون مع الإدارة المدرسية؛ كبناء الخطة المدرسية وتضمين أي أزمة تحيط بالعملية التعليمية وكيفية تجنبها أو التعامل معها، وتزويد المعلمين بسياسة التعليم الإلكتروني، وكيفية توظيفها بالعملية التعليمية، وهناك بعض الأمور تتكفل بها مديرية التربية والتعليم بالتعاون والتشارك مع وزارة التربية والتعليم. إذ جاءت الفقرة (١) "يُحافظ على سرية بيانات المدرسة ومعلوماتها الإلكترونية"، بالترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، وهذا يعود لالتزام معلمي المدارس في لواء الرمثا بالأنظمة والقوانين

الخاصة بالعملية التعليمية، ومن أهمها الحفاظ على سرية المعلومات التي تُعد من أهم أخلاقيات المهنة انسجامًا مع قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" (الأنفال: ٢٧). فالمعلمون حريصون على حفظ أسرار الإدارة المدرسية خصوصًا بأن أغلب المعاملات أثناء جائحة كورونا وبعدها أصبحت تُدار بشكل إلكتروني، فلا يُفشي كلمة السر الخاصة بالمدرسة، ولا يُعطي (للطلبة، وأولياء الأمور) أرقام المعلمين السرية للاطلاع على بياناتهم أو علاماتهم على المنصات الإلكترونية والتلاعب بها. وجاءت الفقرة (٧) "يتعاون المعلمون مع الإدارة المدرسية لإنشاء منصة إلكترونية خاصة بهم" بالترتيب الأخير، وبدرجة متوسطة، وهذا يعود أن أغلب المعلمين لا يمتلكون المهارات التقنية التي تُعينهم على إنشاء منصات إلكترونية، وأن هذا الأمر مناط بالتقنيين والفنيين سواء في (المدرسة، ومديرية التربية والتعليم، ووزارة التربية والتعليم).

ثانيًا: نتائج سؤال الدراسة الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) لدرجة التزام معلمي المدارس الحكومية بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي، والمرحلة التعليمية)؟ للإجابة عن السؤال الثاني، فقد تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام معلمي المدارس الحكومية في لواء الرمثا بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا وفقًا لمتغيرات الدراسة. كما هو مبين بالجدول (٨).

جدول (٨): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس درجة التزام معلمي المدارس الحكومية بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا وفقًا لمتغيرات الدراسة

| المتغير           | الفئات          | المقياس الإحصائي  | المجالات     |              |             |                                    | الكلبي |
|-------------------|-----------------|-------------------|--------------|--------------|-------------|------------------------------------|--------|
|                   |                 |                   | تجاه المدرسة | تجاه الزملاء | تجاه الطلبة | تجاه المجتمع المحلي وأولياء الأمور |        |
| الجنس             | ذكر             | الوسط الحسابي     | ٣,٣١         | ٣,٣٠         | ٣,٣٧        | ٣,٣٤                               | ٣,٣٣   |
|                   |                 | الانحراف المعياري | ٠,٥٨         | ٠,٥٤         | ٠,٥٦        | ٠,٥٨                               | ٠,٥١   |
|                   | أنثى            | الوسط الحسابي     | ٣,٤٢         | ٣,٥٤         | ٣,٦٦        | ٣,٥٥                               | ٣,٥٤   |
|                   |                 | الانحراف المعياري | ٠,٦٣         | ٠,٦٦         | ٠,٦٩        | ٠,٦٦                               | ٠,٥٨   |
| الخبرة            | أقل من ١٠ سنوات | الوسط الحسابي     | ٣,٤٧         | ٣,٤٧         | ٣,٥٦        | ٣,٥١                               | ٣,٥٠   |
|                   |                 | الانحراف المعياري | ٠,٥٥         | ٠,٥٨         | ٠,٥٨        | ٠,٦٠                               | ٠,٥١   |
|                   | ١٠ سنوات فأكثر  | الوسط الحسابي     | ٣,٣٠         | ٣,٤٣         | ٣,٥٢        | ٣,٤٣                               | ٣,٤٢   |
|                   |                 | الانحراف المعياري | ٠,٦٤         | ٠,٦٦         | ٠,٧١        | ٠,٦٧                               | ٠,٦٠   |
|                   | مدير            | الوسط الحسابي     | ٣,١٤         | ٣,٢٩         | ٣,٣٣        | ٣,٣٦                               | ٣,٢٨   |
|                   |                 | الانحراف المعياري | ٠,٦١         | ٠,٥٧         | ٠,٥٨        | ٠,٥٣                               | ٠,٥١   |
| المسمى الوظيفي    | معلم            | الوسط الحسابي     | ٣,٤١         | ٣,٤٧         | ٣,٥٧        | ٣,٤٨                               | ٣,٤٨   |
|                   |                 | الانحراف المعياري | ٠,٦٠         | ٠,٦٣         | ٠,٦٦        | ٠,٦٥                               | ٠,٥٦   |
|                   | أساسي           | الوسط الحسابي     | ٣,٤٣         | ٣,٥١         | ٣,٦٢        | ٣,٥٣                               | ٣,٥٢   |
|                   |                 | الانحراف المعياري | ٠,٦٤         | ٠,٦٥         | ٠,٦٩        | ٠,٧٠                               | ٠,٦٠   |
| المرحلة التعليمية | ثانوي           | الوسط الحسابي     | ٣,٢٨         | ٣,٣٣         | ٣,٤٠        | ٣,٣٥                               | ٣,٣٤   |
|                   |                 | الانحراف المعياري | ٠,٥٤         | ٠,٥٧         | ٠,٥٧        | ٠,٥١                               | ٠,٤٧   |

يلاحظ من النتائج بالجدول (٨) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لمقياس درجة التزام معلمي المدارس الحكومية في لواء الرمثا بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا والمجالات التابعة له ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين هذه الأوساط، فقد تمّ إجراء تحليل التباين الرباعي وفقًا لمتغيرات الدراسة، وذلك كما هو مبين بالجدول (٩).

جدول (٩): نتائج تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) لتقديرات أفراد العينة لدرجة التزام معلمي المدارس الحكومية بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا وفقاً لمتغيرات

| المصدر            | مجموع المربعات | درجات الحرية | وسط المربعات | قيمة ف | الدلالة |
|-------------------|----------------|--------------|--------------|--------|---------|
| الجنس             | ٣,٧            | ١            | ٣,٧          | ١٢,٥٩  | .       |
| سنوات الخبرة      | ٠,٨٨           | ١            | ٠,٨٨         | ٢,٩٩   | ٠,٠٨٥   |
| المسمى الوظيفي    | ٠,٨٣           | ١            | ٠,٨٣         | ٢,٨١   | ٠,٠٩٥   |
| المرحلة التعليمية | ١,٧            | ١            | ١,٧          | ٥,٧٧   | ٠,٠١٧   |
| الخطأ             | ١٠٠,٥٨         | ٣٤٢          | ٠,٢٩         |        |         |
| الكل              | ١٠٧,٦٩         | ٣٤٦          |              |        |         |

أظهرت نتائج السؤال الثاني؛ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام معلمي المدارس الحكومية بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا تعزى لمتغيري (سنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري (الجنس، والمرحلة التعليمية)، وجاءت لصالح (الإنثاء، والمرحلة الأساسية) على التوالي.

#### وفيما يلي تفسير كل متغير على حده

##### أولاً: متغير الجنس

أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير الجنس، وجاء لصالح الإنثاء، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن المعلمات خلال جائحة كورونا التزمْنَ أكثر بأخلاقيات مهنة التعليم بشكل أكبر من الذكور، وهذا يعود إلى أن المعلمة بالرغم من قيامها بالأعمال المنزلية بتلك الجائحة، والمحافظة على صحة أبنائها إلا أنها لم تغفل عن واجبها التعليمي، إذ كانت تتابع الطالبات على المنصات التعليمية، وترسل المهام والواجبات اليومية لهنّ، وتتواصل مع أولياء أمور الطالبات لتحفيزهنّ وتشجيعهنّ على إكمال مسيرتهنّ التعليمية بعيداً عن مخاطر تلك الجائحة، وتزود الإدارة المدرسية بتقارير مستمرة عن سير العمل، وهذا ما أكدت عليه مديرية التربية والتعليم بلواء الرمثا بتقريرها الصادر لعام (٢٠٢١) بأن المعلمات التزمْنَ أكثر بواجباتهنّ على المنصات التعليمية أكثر من الذكور. مما ساهم باستمرار التزامهنّ بأخلاقيات مهنة التعليم بعد انقضاء جائحة كورونا. اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة غنيم (٢٠٢١) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة التزام معلمي المدارس المهنية بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى لمتغير (الجنس).

##### ثانياً: متغير سنوات الخبرة

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير سنوات الخبرة، ربما يعود السبب بذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أن وزارة التربية والتعليم تقوم بدورها على أحسن وجه في التثقيف والإرشاد، وزيادة الوعي لدى المعلمين والمعلمات بضوء مستجدات ما بعد كورونا بأهمية الاستفادة من الأزمنة مستقبلاً، فسعت لتدريبهم على العديد من الدورات التدريبية إلكترونياً، وأنشئت لهم منصة خاصة ومجانية بنفس الوقت وموجهة لكافة المعلمين بغض النظر عن خبرتهم بالعملية التعليمية، كما أن المعلمين والمعلمات بغض النظر عن خبرتهم حققوا الأهداف المرجوة منهم خلال جائحة كورونا. كما أنّ أخلاقيات مهنة التعليم لا ترتبط بسنوات الخبرة، فجميع المعلمين اطلعوا على مدونة السلوك الخاصة بمهنة التعليم الصادرة عن وزارة التربية والتعليم الأردنية، وأقسموا على الالتزام بها قبل أو بعد كورونا، وربما يعزى ذلك كذلك إلى أنّ المعلمين يقومون بعملهم بكل همة ونشاط، ويعملون على تحقيق أهداف التعليم، لذلك مهما تغيرت سنوات خدمتهم، فسابقى تقديرهم لدرجة التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة واحدة، وبخاصة أنّ العلاقة بين الجميع لا بد أن تبني على التعاون المتبادل. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة غنيم (٢٠٢١) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة التزام معلمي المدارس المهنية بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

## ثانيًا: متغير المسمى الوظيفي

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فرق دال إحصائيًا يعزى لمتغير المسمى الوظيفي، ربما يعود السبب بذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المعلمين يلتزمون بقوانين وميثاق وزارة التربية والتعليم بشكل متميز، فالمدرء يسعون لتوفير كافة احتياجات المعلمين، بالمقابل يقوم المعلم بتوظيف الأساليب التربوية بالعملية التعليمية، وربما يعود السبب بذلك إلى إيمان أفراد عينة الدراسة من المديرين والمعلمين بأن السبب وراء التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة يعود إلى توفر العلاقات الإيجابية المتبادلة بين جميع أركان العملية التعليمية، ذات التأثير المباشر على الاستقرار الوظيفي، فالمدرسة الناجحة أساسها الجو الإيجابي الذي يسود البيئة المدرسية. ومن هنا فإنَّ تقديرات هؤلاء المديرين والمعلمين للحكم على درجة التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم جاءت متقاربة إلى حد ما بغض النظر عن المسمى الوظيفي.

## رابعًا: متغير المرحلة التعليمية

أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيًا يعزى لمتغير المرحلة التعليمية، حيث جاء لصالح المرحلة الأساسية، مما يدل على أنَّ المعلمين والمعلمات بالمرحلة الأساسية أكثر التزامًا بأخلاقيات مهنة التعليم من المعلمين والمعلمات بالمرحلة الثانوية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ طبيعة العمل بالمدارس الأساسية أقل تعقيدًا من المدارس الثانوية، كما يُمكن تفسير ذلك إلى أنَّ طبيعة الطلبة بهذه المرحلة، فهم بحاجة إلى من يُساندهم ويرشدهم بالعملية التعليمية، كما أنَّ أولياء الأمور يحرصون على الزيارة المستمرة لأبنائهم بهذه المرحلة للتعرف إلى مستواهم التحصيلي خصوصًا بعد جائحة كورونا التي عملت إلى تحويل التعليم من الوجاهي إلى التعليم عن بعد.

## ٨. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

١. استمرار معلمي المدارس بالالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا في مجالات (الطلبة، والمجتمع المحلي وأولياء الأمور، والزملاء، والمدرسة).
٢. تشجيع المعلمين على التعاون مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور للاستفادة من خبراتهم في مجال التقنيات الحديثة.
٣. قيام مديري المدارس بتشجيع المعلمين ذوي الخبرة في المجال التقني لعقد دورات تدريبية لزملائه.
٤. تعزيز الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم لدى المعلمين الذكور، حيث أظهرت النتائج وجود فروق لصالح الإناث.
٥. قيام الباحثين بإجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مستجدات ما بعد كورونا في بيئات وعينات أخرى.

## الشكر والتقدير

نتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيّمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما نعرب عن تقديرنا لمشاركة المديرين والمعلمين الذين ساهموا في هذه الدراسة، ونشكر مديرية تربية وتعليم لواء الرمثا على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتنا بالكامل.

## الإقرارات الأخلاقية

- تم إجراء هذه الدراسة وفقًا لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:
- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في مديرية تربية وتعليم لواء الرمثا).
  - مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.

- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

## بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثين.

## التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

## تضارب المصالح

يؤكد الباحثان عدم وجود أي تضارب في المصالح.

## مساهمة الباحثين

- قام كل من ريم البطاينة وصالح عليما بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تم كتابة المسودة الأولى للمقال بواسطة ريم البطاينة وصالح عليما.
- قام الباحثان بمراجعة النصوص وتحريها، واعتمدا النسخة النهائية للنشر.

## الموافقة على النشر

يوافق الباحثان على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهما بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافقان على نشرها في حال قبولها. كما يؤكدان أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً ولم يُقدّم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

## المراجع

القرآن الكريم.

- ناصر، إبراهيم. (٢٠١٠). *أسس التربية*. عمان، الأردن: دار عمار للنشر والتوزيع.
- الخوالدة، محمد. (٢٠١٣). *فلسفات التربية التقليدية والحديثة والمعاصرة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الديسي، نسرین. (٢٠٢١). *أخلاقيات مهنة التعليم بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- عفيفي، محمد وأحمد، سعد. (٢٠١٣). *قراءات التربية المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- الحياري، حسن. (٢٠١٣). *أصول الثقافة التربوية في المجتمع الإسلامي: دراسة مقارنة*. إربد: حمادة للنشر والتوزيع.
- الشرمان، وسام والعمرى، محمد. (٢٠٢٢). *أخلاقيات مهنة التعليم*. عمان: دار المعزز للنشر والتوزيع والطباعة.
- البشري، قدرية. (٢٠١٥). *أخلاقيات مهنة التعليم*. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- الحري، مساعد. (٢٠٢٢). مدى توافر أخلاقيات مهنة التعليم لدى معلمي إدارة تعليم الرياض وسبل تعزيزها من وجهة نظر مديريهم. *مجلة العلوم التربوية بجامعة الملك سعود*، ٥ (١٠)، ٤٩-٢٦.

الكيد، ابتسام وطهوب، رباب. (٢٠٢٢). تصورات معلمي المرحلة الأساسية العليا لواقع التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، ٣ (١٢)، ٧٨-٩٩.

الكيلاني، عبد الله والشريفين، نضال. (٢٠١١). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الشيخ، معتصم. (٢٠١٢). *الإدارة التربوية الحديثة*. عمان: دار الراجحة للنشر والتوزيع.

غنيم، أسامة. (٢٠٢١). درجة التزام معلمي المدارس المهنية بأخلاقيات مهنة التعليم في ظل أزمة كورونا (دراسة ميدانية في مدارس مدينة طرابلس شمال لبنان). *مجلة أوراق تربوية*، ١ (٣)، ١-٢٤.

عساف، محمود والآغا، صهيب. (٢٠١٥). *أخلاقيات مهنة التعليم - دليل المعلم في التطوير المهني*. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

## References

- Affouneh, S., Salha, S., & Khlaif, Z. N. (2020). Designing quality e-learning environments for emergency remote teaching in coronavirus crisis. *Interdisciplinary Journal of Virtual Learning in Medical Sciences*, 11(2), 135-137.
- Ball, S. J. (2021). *The education debate*. Policy Press.
- Ede, M. O., Okeke, C. I., Adene, F., & Areji, A. C. (2023). Perceptions of work value and ethical practices amongst primary school teachers, demographics, intervention, and impact. *Psychological Reports*, 126(1), 380-410.
- Eftekhari, S. (2013). *E-Learning and e-Ethics*. Islamic Azad University – Gonabad Branch, Iran. The Eighth International Conference on eLearning for Knowledge-Based Society, 23-24 February 2013, Thailand.
- Fray, L., Jaremus, F., Gore, J., Miller, A., & Harris, J. (2022). Under pressure and overlooked: The impact of COVID-19 on teachers in NSW public schools. *The Australian Educational Researcher*, 1-27.
- Klusmann, U., Aldrup, K., Roloff-Bruchmann, J., Carstensen, B., Wartenberg, G., Hansen, J., & Hanewinkel, R. (2023). Teachers' emotional exhaustion during the Covid-19 pandemic: Levels, changes, and relations to pandemic-specific demands. *Teaching and Teacher Education*, 121, 103908.
- Muhammad, A., Ghalib, M. F. M. D., Ahmad, F., Naveed, Q. N., & Shah, A. (2016). A study to investigate state of ethical development in e-learning. *Journal of Advanced Computer Science and Applications*, 7(4), 284-290.
- Vighnarajah, S., & Chuah, K. M. (2017). Ethical conduct of e-learners and e-teachers in online learning community. *Pakistan Journal of Distance & Online Learning*, 3(2), 1-12.